mroftalp htehaB ni knil muideM

٢١. شرح الوابل الصيب من الكلم الطيب)درس ٢١(الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين قال وفي الترمذي ايضا في كتاب البر قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سعيد ابن محمد الوراق عن يحيى ابن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل - 00:00:25

وفي الصحيح ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو سبحانه وتعالى رحيم يحب الرحماء وانما يرحم من عباده الرحماء وهو ستير يحب من يستر من يستر على عباده وعفو يحب من يعفو عنهم - 00:00:47

وغفور يحب من يغفر لهم ولطيف يحب اللطيف من عباده ويبغض الفظ الغليظ القاسي الجعظري الجوال ورفيق يحب الرفق وحليم يحب الحليم وبر يحب البر واهله وبر يحب البر واهله - 00:01:08

وعدل يحب العدل وقابلوا المعاذير يحب من من يقبل معاذير عباده ويجازي عبده بحسب الصفات فيه وجودا وعدما فمن عفا عفا عنه ومن غفر غفر له ومن سامح سامحه ومن حاقق حافظه ومن رفق بعباده رفق به - 00:01:31

ومن رحم خلقه رحمه ومن احسن اليهم احسن اليه. ومن جاد عليهم جاد عليه. ومن نفعهم نفعه ومن سترهم ستره ومن صفح عنهم صفح عنه ومن تتبع عورتهم تتبع عورته - 00:01:57

ومن هتكهم هتكه وفضحه ومن منعهم خيرا منعه خيره ومن شاق ومن شاق شاق الله تعالى به. ومن مكر مكر به ومن خادعه خادعه ومن عامل خلقه بصفة عامله الله تعالى بتلك الصفة بعينها في الدنيا والاخرة - 00:02:16

والله تعالى لعبده على حسب ما يكون العبد لخلقه ولهذا جاء في الحديث من ستر مسلما ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا - 00:02:40

نفس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله تعالى حسابه ومن اقال نادما اقاله الله اقال الله تعالى عثرته ومن انظر معسرا او وضع عنه اظله الله تعالى في ظل عرشه - 00:02:56

لانه لما جعله في ظل الانظار والصبر ونجاه من حر المطالبة وحرارة التكلف الاداء مع عسرته وعجزه نجاه الله تعالى من حر الشمس يوم القيامة الى ظل العرش وكذا الحديث الذي في الترمذي وغيره - 00:03:18

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في في خطبته يوما يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين. ولا تتبعوا عوراتهم فانه من - 00:03:38

تبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضح ولو في جوف بيته وكما تدين تدان وكن كيف شئت فان الله تعالى لك كما تكون انت له ولعباده - 00:03:54

ولما اظهر المنافقون الاسلام واسروا الكفر اظهر الله تعالى لهم يوم القيامة نورا على الصراط واظهر لهم انهم يجوزون الصراط واسر لهم انه ان ان يطفئ نورهم وان يحال بينهم وبين الصراط من جنس اعمالهم - 00:04:10

وكذلك من يظهر من يظهر للخلق خلاف ما يعلمه الله فيه فان الله تعالى يظهره في الدنيا والاخرة اسباب الفلاح والنجاح والفوز ويبطل له خلافها. وفي الحديث من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به - 00:04:31

والمقصود ان الكريم المتصدق يعطيه الله ما لا يعطي البخيل الممسك ويوسع عليه في ذاته ويوسع عليه في ذاته وخلقه ورزقه ونفسه او اسباب معيشته جزاء له من جنس عمله - 00:04:51

نعم ويوسع عليه في ذاته وخلقه ورزقه ونفسه واسباب معيشته جزاء له من جنس عمله وقوله صلى الله عليه وسلم وامركم ان ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره صراعا - 00:05:08

حتى اذا اتى الى حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله فلو لم يكن بالذكر الا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقا بالعبد الا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى - 00:05:32

والا يزال والا يزال لهجا بذكره فانه لا يحرز نفسه من عدوه الا بالذكر ولا يدخل عليه العدو الا من باب الغفلة. فهو يرصده. فاذا غفل وثب عليه وافترسه واذا ذكر الله تعالى - 00:05:51

ان خس عدو الله تعالى انخس عدو الله تعالى وتصاغر وانطمع حتى يكون حتى يكون كالوصع وكالذباب ولهذا سمي الوسواس الخناس ايوسوس في صدور الناس فاذا ذكر الله تعالى خنس اي كف وانقبظ. قال ابن عباس رظي الله عنه الشيطان جاثم على قلب ابن ادم - 00:06:09

فاذا سهى وغفل وسوس فاذا فاذا ذكر الله تعالى خنس بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:06:35

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كبيرا بعد هذه الخصلة الخامسة في الحديث - 00:06:56

التي امر الله جل وعلا يحيى ابن زكريا ان يعمل بها بهن ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن وان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذه الخصال الخمس قال وانا امركم ان تعملوا بهن. ثم امركم بخمس سيأتي ذكرها. خمس اخرى - 00:07:12

وهذه الخمس الاولى عبادة الله وحده وقد مثل لذلك بمن كان له مملوكا اشتراه من خالص ما له ثم قال له اعمل فهذه داري تؤدي اليها فصار يعمل ويؤدي نتيجة عمله - 00:07:39

في غير دار سيده قل ايكم يرظى بهذا وهذا مثل الانسان الذي يعبد غير الله الله خلقه ورزقه وانعم عليه بما بالنعم التي منذ وضع في رحم امه الى انصار - 00:08:05

قويا يستطيع التصرف ولا تزال نعم الله سترة علي فاذا عبد غير الله فهو يؤدي العبادة الى غير المنعم والى غير الخالق والى غير من تجب له العبادة والخصلة الثانية الصلاة - 00:08:29

بل وامركم بالصلاة فاذا قام احدكم في الصلاة فلا يلتفت فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في الصلاة ما لم يلتفت فاذا التفت الله عنه وذكر ان الالتفات يكون على قسمين - 00:08:52

التفات في البدن وهو يبطل الصلاة الالتفات الى غير القبلة اذا كان بجملة البدن يلتفت ويجعل القبلة عن يمينه عن شماله او خلفه فان هذا تبطل صلاته والتفات هو اعظم من هذا - 00:09:17

وهو التفات القلب ان يكون بدنه وقلبه يشتغل في مكان اخر في غير الصلاة ومضى الكلام على هذا والخصلة الثالثة الصيام وذكر مثله كمثل الذي يكون في قوم ومعه صرة مسك - 00:09:38

وكلهم يجد رائحة المسك وذكر ان خلوف الصائب عند فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك الصيام من افضل الاعمال لانه يكون خالصا لله اذ هو بين العبد وبين ربه ولا يدخله الرياء - 00:10:03

غالبا وخصلة الرابعة الصدقة قال امركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل ادركه العدو وقال افتدي لك افتدي نفسي منكم بكل ما املك افتدى نفسه وافتك منه ومعنى ذلك ان الانسان تكتنفه الافات والمعاصي - 00:10:26

التي تدركه فتهلكه وهي عدوك فاذا تصدق وفأت هذه المعاصي وكف شرها فهي بمثابة الرجل الذي يتبعه العدو فيمسكه فيفتدي نفسه بما يملك والخصلة الخامسة هي هذه الذكر الاوامركم بالذكر - 00:11:00

مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا ثم دعوى الى حصن فتحصن به منهم فلا يستطيعون اليه وصولا بعد مثل الذاكر يريد الشيطان ادراكه وهلاكه فاذا ذكر الله جل ذكر الله جل وعلا - 00:11:29

تحصن به من الشيطان ان ينال منه شيئا والذكر افضل الاعمال وافضله ان يكون بالقلب وباللسان وسيتكلم على فوائده ويذكر للذكر اكثر من مئة فائدة سيسردها بعد ذلك والكتاب وضع لاجل والحديث سيق لاجل هذه القصة - 00:11:56

الخامسة لان الكتاب وضع في الذكر وسبق ان الذكر افضل الاعمال وان كل عملين يتشابهان يشتبهين ان افضل من يكون فيهما من كان اكثر ذكرا فافضل المجاهدين اكثرهم ذكرا وافضل الصائمين اكثرهم ذكرا - 00:12:27

وافضل القائمين اكثرهم ذكرا وهكذا فالذكر هو افضل الاعمال ويكفي في هذا ان الله يذكر من ذكره والله جل وعلا يقول ولذكر الله اكبر فذكر الله اكبر من الاعمال ومن كل شيء - 00:13:02

فينبغي للانسان الا يغلب على هذه الخصلة العظيمة الذكر وان يعود لسانه ذكر ربه والذكر المفيد النافع هو ما كان مفهوم المعنى ومطابقا القلب فيه لما يقوله اللسان مع الخشوع - 00:13:22

والذل لله جل وعلا وخوفه وفي مسند الامام احمد عن عبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون عن زياد ابن ابي زياد مولى عبد الله ابن عباس ابن ابي ربيعة انه بلغه عن معاذ ابن جبل - 00:13:50

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل نعم وقال معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند عند مليككم عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. ومن ان تلقوا تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله - 00:14:27

قال ذكر الله عز وجل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون - 00:14:47

قال قيل وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفي السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس - 00:15:12

يذكرون الله لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وفي رواية الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة - 00:15:36

فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم كونه يكون عليهم حصر هذا المجلس ذلك لان الانسان وقته محسوب عليه عمره محسوب عليه وهو مسئول عنه وهو قصير مدة قصيرة جدا - 00:15:56

يمكن ان يكتسب بها القرب من الله جل وعلا والخلود في الجنة واذا ذهب بلا فائدة فرح اسرى عليه يتحسر على ذلك يوم القيامة ويكون هذا من العذاب. الذي يعذب به - 00:16:24

فان اكتسب به السيئات تضاعفت الحسرات وزاد العذاب صار مثل الذي معه نقود من الذهب الخالص او مما هو اغلى من الذهب فذهب واشترى به سما وتحساه وهلك به يكون مثله مثل هذا - 00:16:46

قد جاء ان الانسان يسأل عن اربع جاء في الترمذي وفي مستدرك الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:17:22

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه العمر الشباب اخص من العمر العمر يقصد به الوقت كله الذي وهب له وهبه الله له اما الشباب فهو اخص لان الشباب وقت القوة - 00:17:47

التي يستطيع ان يكتسب بها ما لا يكتسبه فيما اذا كان كهلا او كان قبل ذلك فهو نعمة عظيمة يسأل عن ويسأل عن ماله من اين

اكتسبه وفي ما انفقه - 00:18:10
والرابعة يسأل هل عمل بما علم ولابد ان كل انسان يعمل يعلم الناس يتفاوتون في علمهم. فكل انسان يسأل عن علمه. هل عمل به؟ او انه علمه ولم يعمل به - 00:18:32
واذا كان علمه اكثر المسألة اشد واكثر هذه الامور الاربع يجب ان نكون امام الانسان انه سوف يسأل عنه فالعمر والشباب من الوقت فانت وقتك هو الذي يمكن ان تكتسب به رضا الله - 00:19:02
او تكتسب به سخطه فايهما فعلت فسوف تلقاه ولابد فاذا ذهبت الاوقات الغفلات فهذه حسرة حسرات على الانسان يوم القيامة اما اذا ذهبت الاوقات اكتساب المعاصي هذا بلا شك عشرات وتعذيب تعذيب شديد والناس لا يخلون من هذا ابدا كل انسان - 00:19:30
كل انسان لا يخلو اما انه يكتسب الحسنات ويزداد خيرا واما انه يكتسب السيئات والعاقل يجب ان يفكر فكر في وضعه وفي منتهى ومصيره وكل انسان صار في عمره وايامه يزداد خيرا - 00:20:09
كل يوم يكون افضل من اليوم الذي قبله فهذا الذي يتقرب الى الله ويحمد مسرى وسوف ايضا يندم لماذا ما استزاد ولكن ندمته ليست كندامة غيره فقط لانه امكنه الاستزادة فلم يستجب - 00:20:41
هذا سهل اما اذا كانت ايامه تزيده نقصا فيومه شر من امسه فانه لا شك من الخاسرين اما اذا كان ما يميز كل يوم يكتسب المعاصي سواء كثرت او قلت لا يبالي - 00:21:07
فهذا الذي قد خسر نفسه واهليه وقد قال العلماء ان كل انسان كل انسان من بني ادم له مسكن في النار ومسكن في الجنة فاذا كان بهذه المثابة يعني من الخاسرين - 00:21:40
ورث اهل الجنة مسكنه واهله وخسر اهله اما نفسه خسرها اذا كان في النار. اذا وضعت في النار فقد خسر فهم يخسرون انفسهم واهليهم اهليهم التي اعدت لهم لو كانوا مؤمنين - 00:22:03
وفي صحيح مسلم عن الاغر ابي مسلم قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد على ايش وفي صحيح مسلم عن الاغر ابي مسلم قال مم اشهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله - 00:22:27
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الترمذي وهذا ايضا من الامور التي ترغب في ذكر الله ولكن - 00:22:50
ينبغي ان يعلم ان الذكر في هذا الحديث وامثاله يعني شامل وعام كل ما كان فيه طاعة فهو ذكر لله جل وعلا يا طلب العلم مثلا اذا اجتمعوا على تدارس العلم - 00:23:12
ومعرفة المسائل التي يحتاجونها فانه ذكر لله وهو ما ممن تغشاهم الملائكة تحفهم وتنزل عليهم السكينة كذلك قراءة القرآن كذلك سائر الطاعات اجتمعوا عليها الطاعة اذا كانت طاعة الاتباع وفيها - 00:23:33
الاخلاص فانهم من اهل الذكر بل العلم افضل من الذكر كما نص على ذلك العلماء ومن ذلك الصحابة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد مرة وفيه حلقتان حلقة يذكرون الله جل وعلا - 00:24:04
حلقة يتدارسون العلم. فذهب وجلس مع الذين درسون العلم قال ان هذا افضل الذكر وكان الرسول صلى الله عليه وسلم جلوسه في المسجد مجلس الصحابة علم العلم يعلمهم الامور التي يحتاجون اليها - 00:24:29
والتي تزيد في ايمانهم من امور الغيب مستقبل والاخرة والترغيب في الخير كانت هذه مجالسه بهذا الشكل الذاكر يقتصر النفع على نفسه اما الذي يذكر العلم مسائل العلم فهو يذكر بنفسه ويذكر غيره - 00:25:01
يكون تعدي النفع اكثر ويكون في ذلك الاجر اكثر تحصيل اعظم المقصود ان حلق الذكر ما يفهم انها فقط الجماعة التي تنزل عليهم الملائكة تحفهم الملائكة وتنزل عليهم السكينة ويذكرهم الله فيمن عنده - 00:25:34
ليس خاصة في الذين يذكرون الله التسبيح والتهليل والتكبير قراءة القرآن بل هو اهم من هذا كله ثم هذا لا لا يكون دليلا لان الذكر يكون جماعيا ما يكون جماعي الصحابة رضوان الله عليهم - 00:25:58

اذا اجتمعوا امر واحدا منهم ان يقرأ عليهم وهم يستمعون او يأمرون واحدا منهم ان يذكرهم بالله جل وعلا ويذكرهم بايات من القرآن او باحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:25

او يتذاكرون يتباحثون في مسائل العلم هكذا عادتهم التي تعلموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يجتمعوا ويذكر واحدا سبح ويهلل ثم هم يأخذون معه ذلك بصوت واحد فان هذا من البدع. والبدعة اذا دخلت العمل - 00:26:49

العمل مردود غير مقبول بل يعذب عليه صاحبه لان من شرط العبادة ان تكون موافقة للسنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم مع الاخلاص ان يكون الانسان مخلصا فيها وان يكون موافقا - 00:27:19

لامر الرسول صلى الله عليه وسلم والا تكون العبادة مردودة الخلاصة ان المسألة يجب ان نكون الانسان مكتفيا مكتديا لا يكون مبتدعا منشئا الاشياء سيكون مبتعدا عن الخير وعن الهدى وعن الاثابة - 00:27:43

نعم وفي الترمذي عن عبد الله ابن بشر ان رجلا قال يا رسول الله ان ابواب الخير كثيرة ولا استطيع القيام بكلها فاخبرني بما شئت اتشبث به ولا تكثر علي فانسى - 00:28:09

اخبرني بشيء اتشبث به. فاخبرني بشيء اتشبث به. ما شئت في موجود. نعم ولا تكثر علي فانسى. نعم. وفي رواية ان شرائع الاسلام قد كثرت علي وانا قد كبرت وانا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبث به - 00:28:28

قال لا يزال لسانك وفي رواية ان شرائع الاسلام قد كثرت علي انا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبث به. نعم قال لا يزال لسانك رطبا رطبا بذكر الله تعالى رطبا - 00:28:50

لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى معنى قوله لا يزال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى يعني انك لا تفتر عن ذلك واذا كان لا يفتر فهو رطب - 00:29:14

اما اذا فتر فانه يكون يجلس مثل اذا انقطع الماء عن الشيء فانه يكون يبس فيه فترة يبوس فترة يبوسه. اما اذا كان الماء مستمر فانه رطب الرطوبة هنا يقصد بها الموالاة موالاة الذكر - 00:29:36

واستدامته يعني استدم ذلك وهذا شيء يستطيع الانسان ولا يكلفه لان حركة اللسان امرها سهل واذا اعتاد الانسان الذكر ذكر الله جل وعلا فانه يدوم معه ذلك. ويسهل عليه جدا. تجده وهو جالس وهو قائم - 00:30:01

وهو ماشي وهو في عمله وهو في مجلسه في كل وقت تجده يذكر الله فيكون ايضا بهذا ممن اذا رؤي ذكر الله برؤيته يكون من خير الناس ان من افضل الناس من اذا رؤي ذكر الله - 00:30:35

لانه يذكر بالله جل وعلا بفعل وان كان الذكر باللسان فقط فضيل ولكن ينبغي ان يكون مضاف الى ذلك ذكر في القلب والتأثر انه يكون افضل وهذا يدل على ان الذكر مع انه سهل وميسور - 00:31:02

افضل الاعمال الرسول صلى الله عليه وسلم اختار له هذه الخصلة جعل اليه قال اخبرني بشيء اتشبث به ان يتمسك بي شيء نتشبث به اتمسك به وينفعني ويكفيني عن ابواب الخير الكثيرة - 00:31:32

فارشده الى انه لا يزال لسانه رطبا بذكر الله جل وعلا ان هذا من افضل الخصال التي ارشده اليها وهي خصلة عظيمة ومعلوم ان هذا لا يكفي وحده كما هو معروف في جميع الاعمال - 00:31:54

انه لا بد ان ينضاف الى هذا عبادة الله ان لا يشرك به شيئا واقام الصلاة ايتاء الزكاة يعني ان يكون ملتزما بالفرائض التي افترضها الله عليه لابد ولكن المقصود الشيء الزائد على الفرائض الواجبة - 00:32:16

ولهذا قال له ان ابواب الخير قد كثرت باب الخير تشمل ما هو فرض وما هو نفل وهي في النوافل اكثر والله جل وعلا لا يقبل من العبد نافلة حتى يؤدي الفريضة. وافضل ما يتقرب العبد - 00:32:40

به الى الله اداء ما افترضه عليه اولا يؤدي ما افترضه الله عليه. هذا هو افضل ما يتقرب به اليه جل وعلا والذكر منه ما هو فرو ومنه ما هو نفي - 00:33:05

فمن الذكر الفرض شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا يجب على كل عبد ليشهد بهذا. وينبغي للانسان ان يجدد ذلك

كثيرا لان الاشتغال في الدنيا - 00:33:25
والاشتغال بالناس تصدأ القلب ويكون تكون داعية الغفلة فينبغي ان يجدد يجدد ذلك ولهذا كان السلف اذا لقي احدهم الاخر يقول نجلس ساعة نجدد ايماننا او نزيد ايماننا نزداد ايمانا - 00:33:48
لانهم كلما ذكروا وتذكروا بامر الله جل وعلا وفي العمل الذي يجب عليهم وعملوا ايمانا وفي الترمذي ايضا عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل؟ وارفع درجة عند الله - 00:34:21
يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغاز في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى يتكسر ويختضب ويختضب دما لكان الذاكر لله تعالى افضل منه درجة - 00:34:46
عند العلماء ان افضل الاعمال الجهاد في سبيل الله لهذا لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن عمل من عمل يعدل الجهاد؟ قال لا اجده يكرر السائل قال لا اجده فكرر - 00:35:09
قال اتستطيع ان تصوم ولا تفطر وتقوم ولا تفتر يعني دائما دهرك كله؟ قال لا قال لو فعلت ذلك نجاهد في سبيل الله افضل ولهذا اعطي المجاهد الشهيد في سبيل الله اشياء ما يعطاها غيره - 00:35:31
ولا تكونوا لغيره ومنها حياة بدنه فان الجسد اذا مات الانسان سرعان ما يصير الهديدان ويفسد ثم بعد ذلك يكون تراب العظام اما المجاهد فانه يكون حيا طريا والناس وجدوا هذا يعني ادركوه - 00:35:56
ادركوه كثيرا عاينوه معاينا القضايا التي رآها الناس لا حصر له من هذا النوع تركوها في الدنيا انه ان ذكر الامام مالك في الموطأ انه لما اراد معاوية ان يجري - 00:36:31
البئر التي اخرجها قرب احد قال من كان له الميت يعني في الشهداء يبعده عن طريق الماء فذهبوا واستخرجوا من استخرجوا منهم بعد اربعين سنة من دفنه فوجدوهم كما دفنوا - 00:36:58
تماما كانهم دفنوا الان حتى الدماء تسيل واحد منهم ضربته المسحاة رسالة هذا شيء مشهور معروف وكثير جدا وقد مثلا يولي الله جل وعلا عباده اشيا عجيبة يعني يتعجب الناس منه مثل ما حصل لابي زيد القيرواني - 00:37:27
قصة مشهورة جدا ذكرت في ابو زيد القيرواني هو الذي يسمى مالكي للصغير رحمه الله لانه من ائمة المذهب ومن اهل السنة الذين دافعوا عن العقيدة لانه في وقته خرجت الدولة الشيعية الرافضية - 00:37:58
التي استولت على المغرب ثم على القاهرة هو كان ممن جاهد في هذا السبيل ولكن القصة التي وقعت له قريبة جدا ولانه كان مع جيش غزى الروم جيش كبير من جيوش المسلمين - 00:38:22
قدر الله جل وعلا الهزيمة على المسلمين فقتل من قتل منهم وقتله كبيرة وكانوا عدد كبير ستين الف المسلمون كانوا ستين الف ولكن هم اكثر وقدرت الهزيمة وليست الهزيمة لقلة العدد او - 00:38:48
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لن يغلب اثني عشر الف من قلة تفرقوا فكان هو ممن لم يصبه القتل ولكنه بقي ليس معه ظهر ولا متى ولا شيء يقول فكنت - 00:39:08
اكمن بالنهار وامشي في الليل اسير في الليل وبينه وبين البلد الذي يريد مسيرة عشرين يوم سعيد جدا وهو في بلاد الروم وفي ليلة كنت اسير رأيت نيران كثيرة ورأيت - 00:39:35
خيول مركوبة وسمعت قراءة القرآن قلت الحمد لله هؤلاء المسلمون هذا مدد مدد جاء للمسلمين يقول فادركني واحد منهم وقال اظنك قد تعبت وقد جئت فقلت نعم اطعمني فجاءني بعنب - 00:39:59
وليس في الدنيا عنب ذلك اليوم يعني في الارض التي هو فيها ولم واكلت منه وكنت اكل شيئا ما كنت ادركه في ما كنت اكل لذته ثم قلت اعطني ماء فجاءني بماء ما ما ذقت مثله - 00:40:30
ثم قال اظنك قد تعبت قلت نعم فقال نم فوضع رجله ونمت عليها ولم استيقظ الا بحر الشمس فنظرت فاذا تحت رأسي عظم انسان ثم ذكر بقية القصة يقول في الليلة الثانية رأيت هذه الخيول - 00:40:57

ورأيت في اخرها رجل على فرس اعرج فقلت من هؤلاء؟ فقال هؤلاء الشهداء وقلت وما لك فرسك اعرج؟ فقال انه بقي من ثمنه دينارين ديناران فقلت اذا رجعت الى ان وصلت الى بلدي سوف اقضيهما - 00:41:31
فاعطاني اسمه واعطاني وصف وصف بلد وصف داره وقال ان اسمه زياد ابن عبد الرحمن الغافقي وقال ان اذا وصلت البلد الفلاني فاسأل يعني المحلة الفلانية ثم تأتي داري صفتها كذا وكذا. واسم زوجتي - 00:41:59
كذا وكذا وقل لها ان في دار في مكان كذا جرة فيها مئة دينار خذ منها دينارين واعطها فلان. ابن فلان فاني اشتريت منه الفرس فنفذ وصيته وذهب ووجدها كما وصف - 00:42:31
واعطى وهذا ذكر ابن نحاس رحمه الله في كتابه مصارع العشاق في الجهاد وفضله اشياء كثيرة من هذا القبيل شيء شهد عليه الناس يرونهم احيانا يقول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:42:56
فنهانا ان نقول انهم اموات نقول احيا واخبر انهم عند ربهم يرزقون جاءت الاحاديث فيها تفصيل في ذلك كثير ولكن فيها تفاوت فيها ان ارواحهم تكون في حواصل طير خضر - 00:43:42
شجر الجنة وتسرح فيها وتأكل حيث تشاء وهذا قسم منهم ليسوا كلهم بهذه المثابة ومنهم من يكون على نهر في الجنة ومنهم من يطير مع الملائكة مثل ما جاء في - 00:44:13
قصة جعفر ابن ابي طالب فانه للرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاه جناحين يطير بهما في الجنة كيف يشاء بدل يديه اللتين لما قطعتا في سبيل الله لانه - 00:44:36
كان ماسكا الراية بيده اليمنى فقطعت يده اليمنى ثم امسكها بيده اليسرى فقطعت احتضنها على صدره فاعطي جناحين يطير بهما في الجنة. هذا نوع وهو افضل الانواع على حسب درجاتهم - 00:44:57
بحسب درجتهم في الايمان وفي الذكر وفي الطاعة المقصود ان القتل في سبيل الله جاء فيه ما لم يأتي في غيره جاء ما يقرب من سبعين خصلة ينفرد بها عن غيره - 00:45:26
ومنها انه يؤمن فتنة القبر ومنها ان ازواجه من الحور العين تحضر موته ومنها انه يشفع جماعة من اهل بيته تقرب من سبعين من اهل بيته ومنها انه لا يجد الموت الا كعضة القرآن - 00:45:49
وقد تولى ابن القيم رحمه الله شيئا من ذلك في كتابه زاد المعاد اشياء كثيرة ثم قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لم اتخلف - 00:46:15
في غزوة ولا سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل هذا الذي يوده الرسول صلى الله عليه وسلم كونوا هو افضل الاعمال - 00:46:34
واما جاء في الاعمال الاخرى مثل الذكر فانه يكون في من هذه صفته افضل ولهذا امرنا الله جل وعلا اذا لقينا العدو ان نذكر الله كثيرا مع الثبات هذا افضلها افضل الاعمال - 00:46:52
وقد سماه الرسول صلى الله عليه وسلم ذروة سنم الاسلام ذروة وذروة السنام هي اعلى الشيء فوقها شيء لما قال لمعاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه كتبنا قال رأس الامر الاسلام - 00:47:18
لانه اذا لم يسلم الانسان فلا فائدة في عمله مهما عمل ومهما اجتهد عمله مردود وحافظ فرأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فجعل اعلى الامر الذي جاء به هو الجهاد في سبيل الله - 00:47:43
وفي صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:11
يقول الله تبارك وتعالى انا عند ظن انا عند ظن ظن ظن عبدي بي بظن عبدي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:48:35
وان ذكرني في ملأ ذكرته ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان

اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث - 00:48:54
فيه فضل الذكر كما ان فيه اشياء يجب ان تفهم اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اخبر بشيء فانه على ظاهره لا يجوز ان يؤول ويصرف عن مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:49:16
يجب على الانسان ان يتعرف على مراد الرسول ما الذي اراده والتعرف عليه يكون من كلامه ومن القرائن التي تحف به ما قوله انا عند ظن عبدي بي يعني ان الانسان اذا ظن بربه خيرا فانه يجد الخير - 00:49:41
وان ظن خلاف ذلك فانه يجد الشيء الذي ظنه وهذا امره واضح لا اشكال في يعني ظن خير وستجدوا ولكن يجب ان يعلم الانسان ان الظن ليس هو الشيء الذي يتكلف - 00:50:08
والشيء الذي يكون على خلاف الواقع الانسان اذا كان مطيعا لله فهو يظن ان الله يثيبه ويزيده خيرا فانه اهل اهل المغفرة واهل التقوى جل وعلا والحسنة تكون بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اظعاف لا يدري - 00:50:32
ما هي الا الله يعني عددها ونهايته الا الله وقد قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما يعني ان تكن مثقال الذرة حسنة - 00:50:59
يضاعفها ويدخله بها الجنة هذا شيء عظيم جدا يدل على فضل الله جوده وكرمه قوله انا عند ظن عبدي بي يكون الظن الظن الذي على وفق الواقع وفق الحق الله لا يظلم احدا ويزيد بالحسنات ما يشاء - 00:51:19
لا يجوز ان يظن الانسان انه ان الله يظع عليه ما لا يستحقه لو انه يبخسه انه اذا ظن ذلك فان هذا الظن من اسوأ الاعمال التي يستحق عليها العقاب - 00:51:51
وهو ظن السوء قد اخبر جل وعلا ان من ظن بالله ظن السوء ان عليه دائرة السوء وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربي - 00:52:12
واحسان الظن في بالله جل وعلا ان يظن ان الله يعفو عنه ويرجو ذلك وان الله غني عن تعذيبه وان الله جل وعلا لا يمكن ان يكون ذنوب هناك او شيء من الذنوب - 00:52:36
عظيما في جنب عفو الله بل هو حقير وصغير قم بهذه المثابة واما قوله فان ذكرني في نفسي ذكرته في ذكره ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ - 00:52:56
ذكرته في ملأ خير منهم يعني انه اذا ذكر الله خفية بينه وبين نفسه فان الله يذكره كذلك ومن ذكره الله تعد ولا يناله شقاء الذكر الذي يكون من الله جل وعلا ليس كذكر العبد - 00:53:20
ذكر الله جل وعلا وفقه وهداه وسدده وصار من السعداء واما الملأ بان يظهر ذكره عند الملائكة والملائكة خير ممن يذكر العبد ربه عندهم من بني ادم لانهم لا يعصون الله ما امرهم - 00:53:50
وقوله واذا تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة المشي والهرولة المعروفان الناس وقد قال بعض العلماء ان هذا يجب ان يبقى على ظاهره. وان الله يوصف بالمشي وبالهرولة - 00:54:20
يمشي اتيته هرولة ولكن الصواب ان هذا ليس من الصفات لان جميع من يسمع هذا ان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:54:55
كل الناس يقولون يعني والناس المقصود به العلماء كلهم يقول اما تقرب العبد ليس هو بالشبر ولا بالذراع ولا بالباء وليس بالمشي وانما هو في الطاعة هكذا يتفقون على هذا - 00:55:32
وهذا الجزء من الحديث نقابل الذي وصف به الله جل وعلا فكيف نجعل ما هو للعبد شيء ظاهره مع ان ما نبغى ان نسلم ان هذا الظاهر الظاهر هو الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ظاهره - 00:55:57
لكن كيف كلهم يقولون انه ليس المقصود من العبد التقرب بالمسافة ولا بالمشي والركب وانما هو التقرب بالطاعة هكذا يجمعون على هذا ثم اذا جاءوا الى جانب الرب جل وعلا اختلفوا - 00:56:25

منهم من يقول نبقيه على ظاهره منهم من يقول لا قل السنة واحدة اذا كان العبد يتقرب الى الى ربه جل وعلا بالطاعة الله يتقرب اليه بالاجابة والاثابة وليس بالمسافة - 00:56:54

الركض وغيره والهرولة فهذا هو ظاهر الحديث الذي يفهم منه عند التأمل وليس هذا تأويلا بل هو ظاهره والا نصبح نتناقض نجعل قسما منه ما يراد به الظاهر يعني على قولهم وقسما اخر يراد به الظاهر - 00:57:20

ماذا تنام الواجب ان يكون كله على نمط واحد لانه اريد به شيء واحد وهو كرم الله وجوده جل وعلا وانه جل وعلا اذا رجع اليه عبده فهو اسرع اليه باثابته - 00:57:53

اعطائه ما يقصد هذا هو المراد من الحديث. نعم وفي الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر - 00:58:20

رياض الجنة حلق الذكر لان الاعمال التي يقرب الجنة وتوصي اليها كأنها هي الجنة بذلك يعني عبر بها في هذا لانها يكتسب تكتسب بها الجنة والا الجنة في السماء فتوى في السماء - 00:58:45

ورزقكم في السماء وما توعدون. السماء السابعة الجنة وهي اوسع اوسع من السماء ان الله جل وعلا يخبرنا عرضها على السماوات والارض هذا ارض الجنة ولهذا ما تمتلئ مع كثرة الخلق - 00:59:13

وكثرة ساعات ما يعطى الانسان من اهل الجنة اذا كان مثلا ادنى اهل الجنة منزلة رجل يعطى مثل ما يكون ما يعطى به مثل اه الدنيا وعشرة امثالها يعني الخير الذي فيها والفضل والنعيم - 00:59:36

الدنيا وعشرة امثالها معها هذا ادنى اهل الجنة منزلة. فكيف اعلاهم او اوسطهم؟ كيف يكون شيء لا نعرفه ولا يعلمه الا الله ينظر في ملكه وفي لا اعطي مسافات شاسع - 01:00:02

وفي الحديث ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في افق السماء غرف منازل في الجنة يعطها بعض عباد الله ليسوا انبياء ولا رسل وانما هم من عباد الله - 01:00:26

واهل الجنة يرونهم مثل ما نرى الكوكب البعيد جدا في الارض مسافة شاسعة جدا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مئة درجة اعدها الله جل وعلا للمجاهدين في سبيله - 01:00:49

ما بين درجة والاخرى مثل ما بين السماء والارض مائة كل واحد من بينه وبين الاخرى والمقصود بالدرجة المنزلة بعضها فوق بعض وهذا مما يدل على تفاوت المجاهدين المعلوم الذي يكون في الدرجة تمام المئة ليس مثل الذي يكون في ادناها - 01:01:10

مئة درجة اعدها الله جل وعلا خاصة للمجاهدين ما بين واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض اه البعد اه حلق الذكر في الارض لكن اهلها يعني كونها تكتسب بها الجنة - 01:01:38

قيل انها رياض الجنة كأنه في رياض الجنة هذا هذا الشيء. الشيء الثاني ان الذاكر لابد ان يكون بذكره مطمئن القلب منشرح النفس طيب العيش سيكون عيشه في ذكر الله وصلته بالله اطيب من عيش اهل الملذات - 01:02:00

من الغافلين لابد ولهذا يقول بعض العلماء ان في الدنيا ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الاخرة بسم الله الرحمن الرحيم فضيلة الشيخ هل يجوز لمن فاته ذكر الصباح او المساء استدراك استدراكه اذا طلعت الشمس او غربت - 01:02:30

هذا يستحب الانسان اذا فاته شيء من الاوراد والاذكار او الصلوات التي يعتادها ان يقضيها هذا من المستحب وقد ذكر العلماء على هذا عند قول الله جل وعلا وجعلنا الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - 01:03:18

ان الانسان اذا كان عنده عمل من الطاعات يعملوا في النهار اما بالنسيان او بشغل او بنوم انه يقضيه في الليل واذا كان له عمل في الليل من ذكر او قراءة - 01:03:40

او صلاة او ما اشبه ذلك لامر ما انه يقضيه في النهار وان هذا هو معنى قول الله جل وعلا وجعلنا الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا - 01:04:00

مختلفين هذا يعجب هذا هو هذه المسألة من المستحب اذا كان عنده صلاة لها عنده ذكر او قراءة القرآن له جزء معين وينبغي لكل

واحد يكون له جزء معين كل يوم - 01:04:17
ما ورد اما من ذكر وكذلك من القرآن جزء معين وكذلك من الصلاة انه يلازم ذلك واذا فاته يقضيه في الوقت الذي يفرغ فيه فضيلة الشيخ ما هو حد الكثرة في الذكر اليومي؟ وما هي الاذكار التي يوصى بها المسلم - 01:04:41
انا ما له حد محدد اعمل الشيء الذي تستطيعه الناس يتفاوتون في هذا منهم من يجتهد ولهذا جاء في الاحاديث لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 01:05:06
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اليوم عشر مرات يقال مئة مرة انه يكون له كذا وكذا ولا احد يأتي بمثل عمله الا من عمل مثل عمله وزاد على عمله - 01:05:29
هذا ان الانسان اذا زاد انه يثاب كلما زاد يكون اكثر اكثر اجرا وثوابا ليس هناك شيء محدد الانسان يعمل الشيء الذي يستطيعه هل يؤجر الانسان على الذكر باللسان بدون استحضار القلب - 01:05:47
نعم يؤجر ولكن ليس كالذي يستحضر القلب الذاكر ما يخيب. الذاكر الله جل وعلا ما يخيب وان كان في لسانه الله يعطيه ولكن اذا كان اللسان مواطئا لما في القلب هو افضل - 01:06:08
فضيلة الشيخ هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من خرج في سبيل العلم وهو في سبيل الله حتى يرجى واذا اشتهد طالب العلم واخلص لله ومات على ذلك - 01:06:28
فله مثل مال الشهيد الذي يموت في ساحة القتال وجاء في الاحاديث ما يدل على هذا هو في سبيل الله هذا قد اكثر من العلماء في ذلك وحتى صنفوا به المصنفات - 01:06:40
وكتاب ابن عبد البر جامع بيان جمع بيان العلم وبيان فظله جمع بيان العلم وفضله ذكر اشياء من هذا القبيل فيراجع اذكار المساء متى تكون قبل المغرب او بعده او بعد صلاة العصر - 01:06:56
المسا يبدأ من زوال الشمس الى الغروب هذا كله مساء فاذا والصباح يبدأ من طلوع الفجر الثاني الى ان يرتفع النهار يعني ينتصف النهار هذا كله صباح واذا كان الانسان عمل بهذا وعمله في هذا الوقت فقد ادرك الوقت - 01:07:14
قول الله جل وعلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حين تمسون وحين تصبحون. فالمساء يكون من زوال الشمس الى غروب الشمس والصباح يكون من طلوع الفجر الثاني الى زوال الشمس - 01:07:44
فيسبح الانسان في هذه الاوقات هذا ارشاد الى تسبيح انه يكون في هذه الاوقات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما قوله عشي وحين تظهرون هذا المقصود بالعشي اول الليل - 01:08:09
والظهر هو وسط النهار وهذا يشير الى ان الانسان ينبغي له ان يستغرق اوقاته كلها في ذكر الله جل وعلا كلها يستغرقها في التسبيح والتهليل والتكبير فضيلة الشيخ هل الحياة البرزخية على الروح والبدن؟ ام على البدن دون الروح - 01:08:30
انا الروحي والبدن ولكن البدن يختلف خلاف الناس افضل الناس الانبياء هو اروع واجسادهم محرمة على ما الارض محرم عليها ان تأكل شيئا منها لا تأكل شيئا من اجساد الانبياء - 01:08:51
فهي طرية حية وحياة الانبياء افضل من حياة الشهداء. بلا شك ويليهم الشهداء والشهداء يختلفون ايضا منهم من تبقى الجسد يبقى جسده طريا في والد الوقت ومنهم من وقتا دون اخر - 01:09:17
ثم بعد ذلك المؤمنون يتفاوتون واكثرهم بل جلهم واعظمهم تأكل اجسادهم الارض تأكلها وتذهب ولهذا جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال كل جسد بني ادم يفنى الا عجب الذنب - 01:09:43
العجب الذنب جزء صغير جدا يكون في اسفل الظهر ومنه ينبت الانسان هذا لا يفنى هذا البذرة بذرة هذه تبقى ومنهم ومنها ينبتون اذا اراد الله جل وعلا فيهم ونفخ في الصور - 01:10:08
النفخة الثانية الاولى ثم بينهما اربعون كما جاء في الحديث ثم تمطر السماء مطرا لا يكن منه مدر ولا بيت ولا شيء فينبت الناس منه في قبورهم ولكنها اجساد بلا ارواح - 01:10:34

حيث انه اذا مر الانسان لو مر الانسان على هذا الانسان يعرف انه فلان انه فلان اذا كان يعرفه ثم بعد ذلك اذا تكاملوا نفخ في الصور النفخة الثانية على القول الصحيح - 01:10:59

ستذهب كل روح الى بدنها وتدخل فيه وتلابسه دخول لا يقبل المفارقة ثم يخرجون يمشون ينفضون التراب عن رؤوسهم يمشون الى المحشر كلهم نسائهم ورجالهم وصائرهم وكبيرهم واولهم واخرهم لا يغادر - 01:11:18

صغير ولا كبير ويجمعون الموقف ويبقون وقوفا طويلا يتفاوت قد يكون خمسين الف سنة قدره قد يكون الف سنة على بعضهم وقد يكون اقل من ذلك باختلاف احوالهم ومنهم من يكون تحت ظل العرش - 01:11:45

يستظل بظل العرش. وليس هناك ظل الا ظل العرش فقط ذو لعرش الرحمن جل وعلا اه حياة البرزخ على الروح والبدن معا وان كان البدن اكثر الابدان تتحلل وتصبح تراب - 01:12:13

فانها تذوق الم العذاب وهي تراب كما انها تتنعم ايضا وهي تراب ولابد في هذا ان هذه الحياة من امور الغيب ومن امور الاخرة ولا نعرف حقيقتها الا بالاخبار التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:12:33

اما قول بعض العلماء ان النعيم والعذاب على الروح فقط فهذا قول منكر - 01:12:58